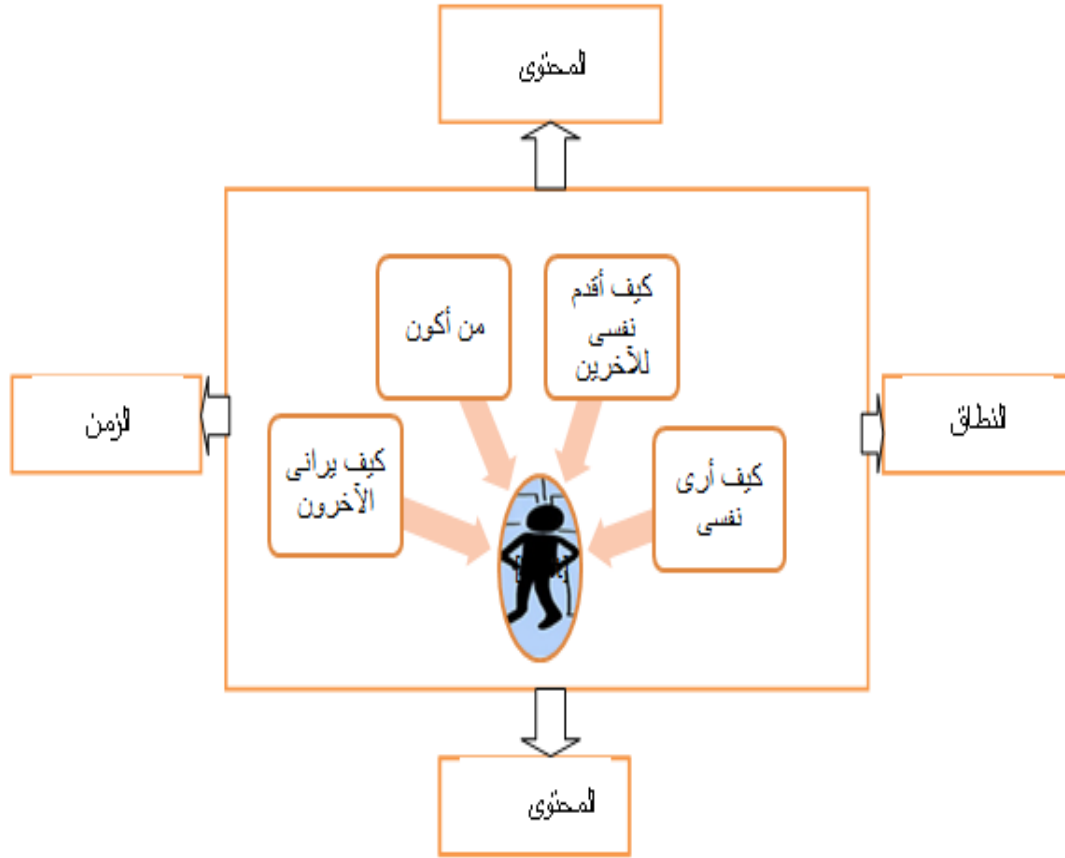




دراسات معمارية وإنسانية.
الفرقة الثانية

المحاضرة الثانية

د/أمل طنطاوي



شكل ٨ هوية الكون علاقة الفرد بكل من المحتوى والقواعد والمجال والوقت

المصدر : <http://connectiv.files.wordpress.com/2012/05/identity.jpg>

١,١,٥ أهم ملامح ومقومات الهوية

تتكون الهوية من نظام له سماته المشتركة وهي لها اثنين من الصفات الرئيسية:

١. تميز مجموعة عن اخرى

٢. المميزه للمجموعة

تتضمن هوية عدد كبير من السمات المقترنة بالعلم النفسى والمادى في نظام واحد. الهوية هي القيمة المطلقة التي تحتاج إلى جهد إنساني لتحويلها إلى حقائق اجتماعية وثقافية مستمرة والهوية ليست مجتمع حقيقي، ولكنها من القيم الأساسية للأمة، والتي جددت فهمها لإدراك والقدرة على تحدي مشاكل العصر الذي يتسبب فيه الإنسان. وبالتالي، فإن الهوية هي التميز عن الآخرين والمطابقة للذات^١.

^١ إيهاب حسين كامل خليل والجوائز المعمارية وتفعيل دور المنتدى في إقامة دراسة الهندسة المعمارية هوية تجربة جائزة الأغا خان للعمارة، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية،

الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢



شكل ١٠ صورة توضح الهوية المميزه للمجموعة-
بعض واجهات المنازل في النوبة والتي تعبر عن القيم
والعادات النوبية وذلك من خلال النقوشات على الجدران
الخارجية للمنزل

المصدر:

<http://www.shunya.net/Pictures/Egypt/AswanAbuSimbel/NubianHouse.jpg> ٩-

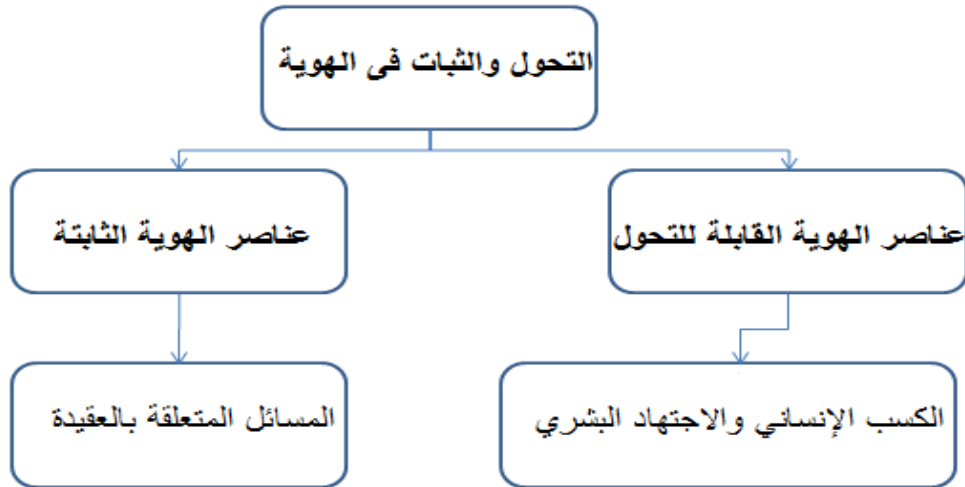
٢٠١١



شكل ٩ متحف النوبه واستخدامه للمفردات المعمارية
للعمارة النوبية والتي بدورها تعبر عن أهلها
المصدر:

<http://www.roayahnews.com/images/٢٠١١/٤/٠٣/%D٩%٨٥%D٨%AA%D٨%AD%D٩%٨١.jpg>

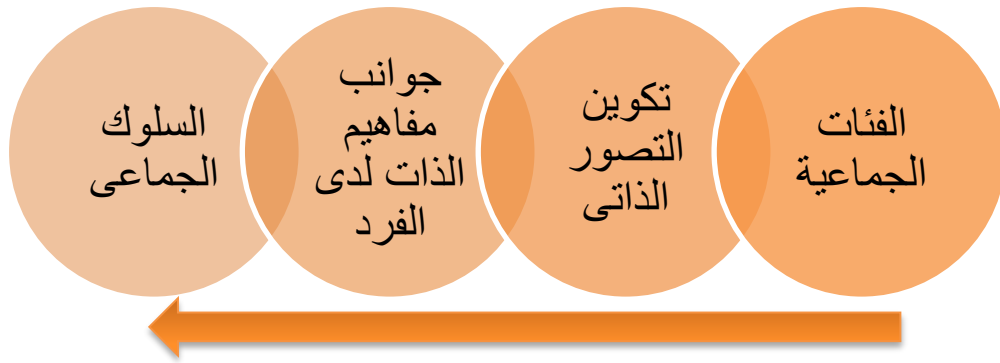
٩-٢٠١١



الهوية والذي يشمل عنصرين عنصر قابل للتحول واخر ثابت في الثبات يوضح التحول ١ شكل
المصدر: الباحثة

١,١,٦ الهوية ونمط الحياة

ان البحث عن الهوية من خلال اختيار نمط الحياة له انعكاسات هامة على المسكن. فالذين يعيشون في حي معين، أو نوع معين من المنزل، يمكن ينظر إليها على أنها تعبير عن أسلوب حياة، و بعض الناس تقرأها كبيان للهوية^١. فنمط الحياة هو عبارة عن مجموعة متكاملة أكثر أو أقل من الممارسات التي تحتضن الفرد، وليس فقط لأن مثل هذه الممارسات تحقق الاحتياجات النفسية، ولكن لأنها تعطي شكل مادي يسرد ما هي الهوية الذاتية. هذا يعني الممارسات الروتينية، التي تأسست في عادات اللباس، والأكل، وطرق التصرف و الأوساط المفضلة، على سبيل المثال.



شكل ١٢ كيفية تكوين التصور الاتي والسلوك لدى الفرد حيث تؤثر الفئات الجماعية على الفرد فتكون التصور الذاتي لجوانب مفهوم الذات والتي بدورها تكون سلوكه
المصدر: الباحثة

١,١,٧ نظرية الهوية الاجتماعية

وقد أوضح "تايفل" ١٩٧٢^٢ الهوية الاجتماعية أنها معرفة الأفراد المنتمين إلى فئات اجتماعية معينة، وبالإضافة إلى العواطف و القيم له أو لها هذا يجعله عضواً من أعضاء المجموعة. فالهوية الاجتماعية تحدد التقسيمات مثل الجنسية، والثقافة، والدين، والحالة الاجتماعية، والأسرة الخ... فقد عرف "تايفل" الهوية الاجتماعية لتكون جزء من مفهوم الذات للفرد. فالناس تكون تصورهم لأنفسهم وكذلك الآخرين عن طريق الفئات الاجتماعية المجردة، ومن ثم يصبح من جوانب مفاهيم الذات، وينتج عن هذا السلوك الجماعي. في بعض النطاقات وأكثر يتأثر سلوكنا من خلال العضوية في المجموعة فنختلف عما حولنا ، كما تبين الأبحاث وخاصة في النزاعات بين الجماعات أو التمييزات^٣.

^١ Clapham, D. (٢٠٠٥). *The meaning of housing, a pathways approach*. Bristol: The Policy Press.

^٢ هنري تايفل ١٩١٩ كلاك، بولندا - ١٩٨٢ في أوكسفورد، المملكة المتحدة كان عالم النفس الاجتماعي البريطاني الذي اشتهر لعمله الرائد على الجوانب

المعرفية من التحامل ونظرية الهوية الاجتماعية. http://en.wikipedia.org/wiki/Henri_Tajfel

^٣ Turner, J. C. (١٩٨٢). Towards a cognitive redefinition. In H. Tajfel (Ed.), *Social Identity Theory and Intergroup Relations* (pp. ١٥-٤٠). Cambridge: Cambridge

نظرية المقارنة الاجتماعية تفترض أن الناس ترى أنفسهم وجماعتهم في إيجابية بدلا السلبية. فالخصائص الإيجابية هي أكثر عرضة للدراك والوعى من الخصائص فالناس تنظر إليها على أنها سمات في المجموعة. فالناس سوف تنضم إلى مجموعات أخرى إذا لم يتم الحفاظ على احترام الذات الإيجابية. إذا كان الناس لا يستطيعون مغادرة المجموعة، فسوف ينكرون الخصائص السلبية للجماعة، أو يعيدون تفسيرها على أنها مفاهيم ذاتية إيجابية.^١

١,١,٨ الهوية المصرية

للحوية المصرية مقومات وقد تختلف هذه المقومات في ملامحها الخارجية من زمن لآخر لكنها ذات طابع جوهرى فريد يتسم بالمصرية الخالصة . إن ربط العمارة بالمجتمع يساعد على إيجاد الصيغة الحضارية للعمارة والتي ترتبط فيها الأصالة والمعاصرة. وهنا يجدر البحث عن منظور جديد يسعى إلى جعل العمارة من الخارج عاكسة للمنظور الحضارى للمجتمع ومن الداخل عاكسة للمنظور الحضارى للفرد. وهذه الصيغة تتطلب أسلوبا جديدا فى التعامل مع عمارة المدينة العربية أو الإسلامية بحيث توفر لقيمها الحضارية الإستمرارية التراثية.^٢

الفترة من ١٩٧٠ حتى الآن (فترة الانفتاح الأقتصادى ١٩٧٠-١٩٨٠م)

أثرت حرب أكتوبر تأثيرا كبيرا على المجتمع المصرى مما أدى الى تحول فكر الدولة من الاشتراكية الى الرأسمالية فى وتمثلت فى سياسة الانفتاح الأقتصادى. التوجهات المعمارية فى فترة الانفتاح الأقتصادى^٣

١. استخدام الاسلوب الغربى:

تم استخدام الواجهات المعمارية العالمية الحديثة فى العمارة المصرية دون الرجوع الى هويتنا وثقافتنا مما أدى الى انتاج لا ينتمى الينا ابراج ام كلثوم.

١ Tajfel, H. (١٩٨١). Human groups and social categories. Cambridge: Cambridge University Press.

٢ عبد الباقي إبراهيم، الربط بين الأصالة والمعاصرة وإستمرارية التراث، ندوة الحفاظ على التراث المعمارى الخليجى المتميز. الدوحة - دولة قطر. أكتوبر ١٩٩٤

٣ المرجع السابق



شكل ١٣ يوضح ابراج ام كلثوم و واجهاتها المعمارية الحديثة التي لا تنتمي لثقافتنا

المصدر : ٢٠١١-١٠ <http://i١.ytimg.com/vi/٠pFXGIRfYTo/hqdefault.jpg>

٢- العشوائية:

ويتمثل في التيار الشعبي ونتاجة الذي يحاول احياء التراث المحلى ولكن دون استخدام لمفردات واضحة منظمة داخل عملية التصميم مما ينتج عنه كيان معمارى عشوائى .

٣- الأتجاه التأصيلى:

وهى محاوله لاستكمال اتجاه حسن فتحى وويصا واصف فى احياء العمارة التراثية والمحلية .



شكل ١٤ يوضح منزل رياض فؤاد للمعمارى حسن فتحى واستخدامه للمواد المحلية الوامة للبيئة المحيطة به

المصدر:

<http://www.maaber.org/images٧/hf٥.jpg> ٢٠١١-١٠

التوجهات المعمارية في فترة الإصلاح الأقتصادي:**وهي تنقسم الى ٣ توجهات كالتالي:**

١. الاعتماد على المخزون التراكمي كمصدر للمعماري.
٢. الاعتماد الكلي على الفكر الغربي.
٣. توجهات فردية مختلفة.

التوجه نحو الجذور التاريخية والتراثية:

ويتنقسم الى احياء التراث: وهو الأتجاه الذي يعطى الهوية المصرية التميز والشخصية، فهو يربط العمارة المصرية بجذورها التاريخية مما يجعلها ذات مرجعية قوية.
مثال على ذلك :

أ- الأستلهام من العمارة الفرعونية: ظهر في أوائل القرن العشرين والذي يعتمد على نقل مفردات المعبد الفرعوني الى واجهات المبنى.

ب- الأستلهام من العمارة المحلية:^١ ومن أبرز قادة هذا الأتجاه المعماري حسن فتحي وتعرف العمارة لديه بأسم عمارة الفقراء, وهي تتماشى مع البيئة المحيطة وتحقق مطالبها من خلال الامكانيات المتاحة وذلك في شكل منظم.

ج- التلقب من التراث:

وتكون بمحاولة اعادة صياغة المفردات المعمارية التي تم استعارتها من قبل من التراث لتكوين نوع اخر من العمارة المعاصرة.

^١ عبد الباقي إبراهيم, الربط بين الأصالة والمعاصرة وإستمرارية التراث, ندوة الحفاظ على التراث المعماري الخليجي المتميز. الدوحة - دولة قطر. أكتوبر ١٩٩٤



شكل ١٦ مبنى المحكمة الدستورية للمعماري أحمد ميتو
استخدم المعماري المفردات الفرعونية مثل الأعمدة
والبايلون للتعبير عن الفكرة
المصدر:

<http://i٤٥.tinypic.com/١٤cva٨٢.jpg> ١٠-

٢٠١١



شكل ١٥ مدينة مبارك العلمية ببرج العرب استخدم
المعماري الأشكال الأهرامية كنموذج للعمارة الفرعونية
للووجهات
المصدر:

<http://www.egyptarch.net/ywaziry/images/>

١٠-٢٠١١ article ٠١٠٥.jpg



شكل ١٧ قرية القرنة حسن فتحي استخدم المعماري القباب والفتحات النصف دائرية للتعبير عن البيئة المحيطة
وتلبية احتياجاتها- الأستلهام من العمارة المحلية

المصدر: ٢٠١١-١١ <http://www.hassanfathy.webs.com/gourna.jpg>



شكل ١٨ حديقة الطفل للمعماري عبدالحيم ابراهيم
استخدم المعماري الشكل الحلزوني المأخوذ من مأذنة
جامع أحمد بن طولون

المصدر: <http://mw٢.google.com/mw-panoramio/photos/medium/٨٣٨٥٤٣٢٨.jp>

g

١١-٢٠١١



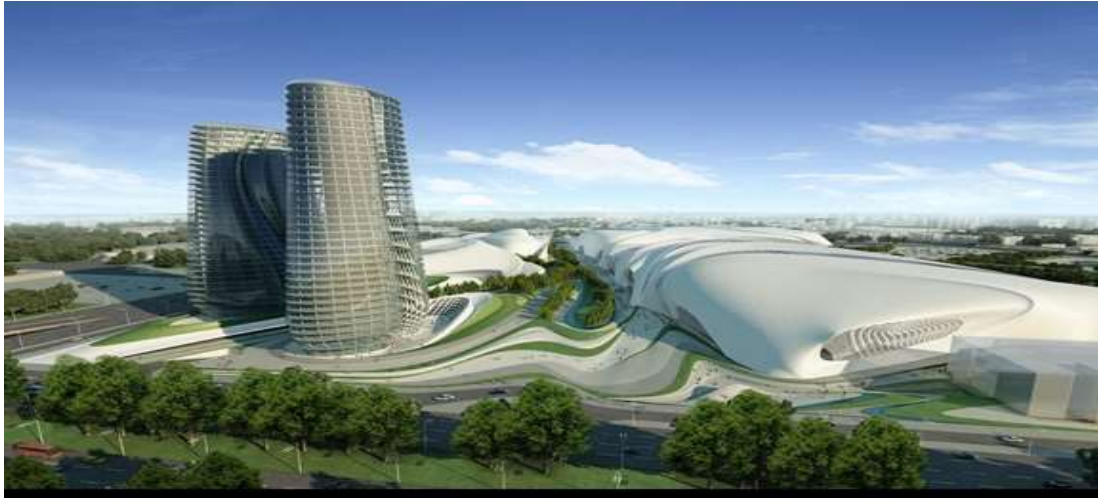
شكل ١٩ مبنى مشيخة الأزهر استعارة من العمارة
الاسلامية
المصدر:
media.akhbaralalam.net/news/٤٣٤٠٦.jpj
١١-٢٠١١



شكل ٢٠ مبنى التجارة العالمي بولاق على نصار
الملاحم المعمارية لعمارة ما بعد الحداثة في مصر
المصدر: <http://ec.bstatic.com/images/hotel/max300/١٣٩٦٥٨٥٤.jpg>
١١-٢٠١١

٢- التوجه نحو الفكر الغربي:

يعتمد هذا الاتجاه كلياً على الفكر الغربي حيث ينادى بعالمية العمارة، ولا ينظر للعمارة كبناء ثقافي له ثوابت تراثية وإنما ينظر الية كتعبير عن مدى التقدم والتكنولوجيا.^١



شكل ٢١ CAIRO EXPO CITY DESIGN للمعمارية زها حديد. استوحيت الفكرة من تضاريس الهضبة التي ستشيد عليها

المصدر: <http://www.oman.net/showthread.php?t=٤٣٢٧٤٢٢٠١١-١٠>

^١ <http://www.oman.net/showthread.php?t=٤٣٢٧٤٢٢٠١١-١٠>

١،١،٨،١ العوامل التي أثرت على هوية العمارة المصرية الحالية^١

الراصد لتحولات العمارة المصرية المعاصرة منذ بداياتها في أوائل القرن الماضي، حين تولى مسئولية تدريس وممارسة العمارة الجيل الأول من المعماريين الوطنيين حتى العقد الأخير، يتضح له قلب المرجعية التشكيلية في النتاج المعماري من الحداثة إلى الإسلامية إلى ما بعد الحداثة كان منطقيا، وارتبط بمتغيرات محلية أو إقليمية أو بتوجهات فردية شخصية نابعة من تأثر المعماريين بتعليمهم وإعدادهم الغربي، ومن هنا يمكننا إدراك ان هناك عناصر تؤثر على الهوية المعمارية المصرية وهي كالآتي:

١،١،٨،١،١ العوامل الثقافية

كانت ثقافة المجتمع في الماضي معبرة ومرتبطة بتفهم الإنسان لأمر دينه وأفكار عقيدته الموجهة للسلوكيات المختلفة فجاء انعكاسها على العمارة بصورة ارتبطت بمبادئ الإسلام وخصوصياته سواء على تصميم العمارة السكنية على المستوى الخارجي أو الداخلي . ولكن مع تداخل الثقافات بشكل كبير كان لا بد من ظهور السلبيات وذلك من خلال الكثير من التغيير الاجتماعي والعادات المكتسبة التي حدثت للمجتمع وبالتالي كان لا بد من انعكاسها على العمارة المعاصرة حيث أصبحت غير ملائمة للسكان ، لأن التغيرات الثقافية أدت إلى إيجاد بيئة سكنية معاصرة ارتبطت بفكر غربي لا يرتبط بثقافتنا أو بمن نكون ، وبالتالي حدثت تحولات هامة وعميقة في المباني المعاصرة وأصبحت استمرارا للطابع الغربي بالرغم من الاختلاف في الخصائص البيئية وتكوين المجتمع.

١،١،٨،١،٢ العوامل الاجتماعية^٢

يمكن توضيح تأثير العوامل الاجتماعية على هوية العمارة المصرية فيما يلي:

- أدت العمارة التي بنيت لتلبية احتياجات السكان نتيجة للتغير الذي حدث في الأسرة واستقلال كل أسرة بمسكن مستقل إلى فشلها في تحقيق الملائمة الاجتماعية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية المطلوبة للسكان وأهمها الخصوصية .
- أولت الدولة اهتماما كبيرا لتوفير مسكن حكومي لطبقة محدودي الدخل يلائم إمكانياتهم ، لذلك بنت خارج المدن لتوفير مسكن منخفض التكاليف ، وقد اعتمدت طرق تجميع البلوكات السكنية على توفير أكبر عدد ممكن من الوحدات السكنية فكانت النتيجة بلوكات جاءت في ترتيب تكراري متوازي ممل ليس له هوية محددة .

^١ ١١-٢٠١١ ٤٢٢٧٤٢ http://www.oman.net/showthread.php?t=٤٢٢٧٤٢

^٢ المرجع السابق

- بعدت العمارة السكنية عن استخدام وتطوير الطابع التقليدي للعمارة المتوارثة بما يلئم احتياجات ومتطلبات الأسر وبما يتوافق مع التغيرات التي حدثت لها . أثرت الظروف الاجتماعية للأسرة على شكل الوحدة السكنية وعناصرها حيث حاول الساكن مواجهة احتياجاته المعيشية المتزايدة في مسكنه عن طريق استخدام بعض الأساليب - مثل ضم الشرفات، إضافة غرفة جديدة ،فتح نوافذ- أدت هذه الأساليب إلى تغيير الواجهة وضياع الملامح المعمارية التي يمكن أن تؤدي إلى نمط معماري متميز .

١,١,٨,١,٣ العوامل الاقتصادية^١

أدت سياسة الانفتاح التي انتهجتها الدولة إلى تراجع دورها في عملية البناء لمحدودي الدخل مما أدى إلى تفاقم ظاهرة الإسكان العشوائي ،وما صاحبها من غياب المعايير التخطيطية والتصميمية ،أيضا ظهر نتيجة لسياسة الانفتاح الإسكان الفاخر الذي قام ببنائه المستثمرون وكبار الملاك والأفراد.

١,١,٨,١,٤ العوامل السياسية^٢

- انعكس سوء الإدارة على الأعمال المعمارية حيث عبرت عن العمران الكم لا بالكيف .
- أدت الحروب والنكبات والكوارث إلى إعادة النظر في التصميمات المعمارية للمباني المطلوبة للدولة والمجتمع فظهرت أنماط جديدة ومسميات مستحدثة منها المساكن الشعبية والإسكان الاقتصادي والإسكان السريع والعاجل والإيواء .

- أدت سياسة الانفتاح التي تبنتها الحكومة بعد ١٩٧٣م إلى انفتاح الأبواب على الرأسمالية المحلية والأجنبية وإلى غزوة حضارية غربية، فجاءت بأعمال سيئة غربية .
-أدى ترسيخ المركزية السياسية في العاصمة إلى زيادة الهجرة إليها فتكونت الضواحي العشوائية بسبب أزمة الإسكان الشديدة.^٢

١,١,٨,١,٥ العوامل التعليمية

وتمثلت في إرسال البعثات للتعليم المعماري إلى الغرب وبرجوعهم نقلوا معهم نمط العمارة الغربية إلى مصر. أيضا إنشاء الجامعات على غرار الجامعات الغربية من حيث الخطط الدراسية والمناهج والأساليب .

^١ ٢٠١١ -١٢ ٤٣٢٧٤٢ <http://www.oman.net/showthread.php?t=432742>

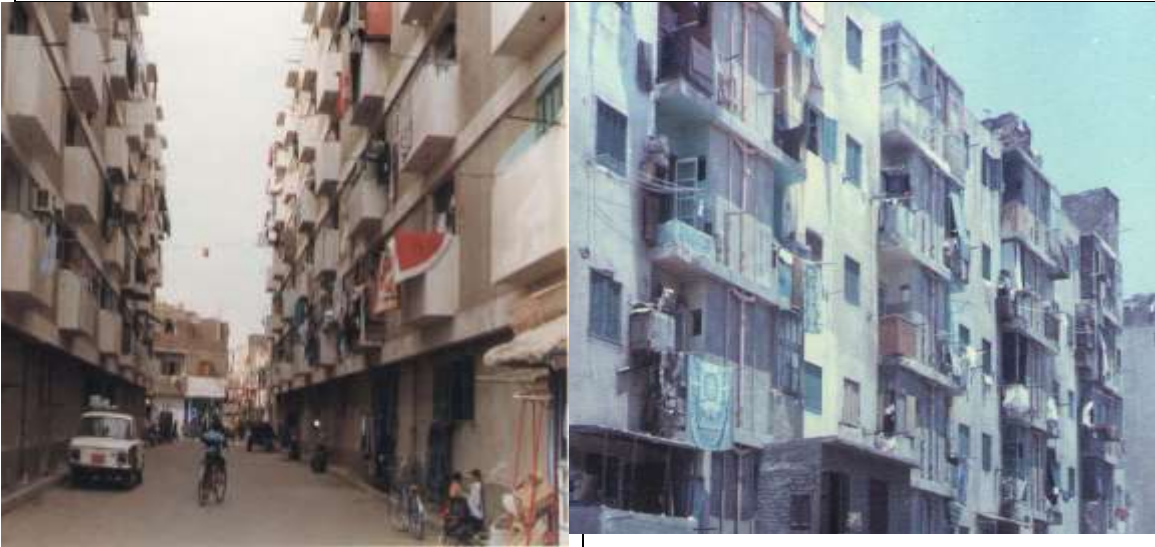
^٢ المرجع السابق

^٢ المرجع السابق



شكل ٢٢ أبراج التملك التي انتشرت في المدينة المصرية ويلاحظ أنها ذات طابع غربي من حيث الشكل والتصميم ولا تراعى الاحتياجات الإنسانية للأفراد ولا تحترم البنية التحتية للشوارع مما ينتج عنه العشوائية المصدر: [http://al-shorfa.com/shared/images/٢٠١١/١٠/٢٦/egypt-cairo-slums-](http://al-shorfa.com/shared/images/٢٠١١/١٠/٢٦/egypt-cairo-slums-٦٥٠_٤١٦.jpg)

٦٥٠_٤١٦.jpg



شكل ٢٣ عمارة سكنية ذات طابع نمطي فيه تكرار وملل ملأت المدينة المصرية وهي ذات واجهات نمطية متكررة لا تقدم الخصوصية لقاطنيها ولا تعبر عن هويتهم

المصدر: http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/d/dc/Manshiyat_naser-

Garbage_City,_Cairo,_Egypt٢.jpg ١٢-٢٠١١